

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس 09(د. عماد السواعير)

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان - 00:00:00

محمد عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتني في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد - 00:00:24

احبتي في الله معاشر الحاضرين لا يزال لقاونا بكم يتجدد في هذه الامسيات العلمية. والتي نسأل الله سبحانه وتعالى باسمه الحسنى وصفاته العلى ان يثبتنا عليها وان يتقبلها منا وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. في صحائف - 00:00:49

اعمالنا واعمال والدينا ومشائخنا كلهم اجمعين انه ولد ذلك القادر عليه. ايها الاحبة في الله لا زلتنا معكم نتأمل سورة البقرة ووصلنا الى خواتيم الجزء الاول منها وبعد ان تكلمت الايات العظيمات - 00:01:12

عن المفاصلة الكبيرة بين اهل اليمان واهل الكفر من اليهود واهل الصليب انت قلت الايات الى ختم ذكر الايات والعظات والعبر والدلائل والمعجزات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة - 00:01:35

من بقرة تقرير وتقريرا واقامة للحجۃ على بنی اسرائیل ينتهي المشهد بنداء فكما ان المشهد مشهد خطاب بنی اسرائیل في مطالع سورة البقرة. يا بنی اسرائیل اذکروا نعمتی التي انعمت عليکم. ختم مشهد بنی اسرائیل - 00:02:01

في سورة البقرة ايها الاحبة في الله بنداء ثان يا بنی اسرائیل اذکروا نعمتی التي انعمت عليکم. واني فضلتكم على العالمين. واتقوا يوما الايات هذه ايها الاحبة في الله مناسبة - 00:02:28

ختم المشهد مشهد قصة بنی اسرائیل بذكر النداء من جديد اقامة للحجۃ مرة اخرى على بنی اسرائیل. القوم البهت الكفرة قتلة الانبياء وسفك الدماء والذين لا يرقبون في اهل اليمان الا ولا ذمة - 00:02:54

ولا يرعون شريعة ولا ذمة فلا يحقون حقا جاءت الايات لتقیم الحجۃ عليهم من جديد. بنداء قرآنی بدیع. وهذا النداء كما انه ابتدأ بنسبة الى بنی اسرائیل وفيها من الدلالات التي ذكرناها في مطالع سورة البقرة ویحسن - 00:03:24

الرجوع اليها. لم قال يا بنی اسرائیل لما لم يقل يا عشر اليهود والنصاری فيها دلالات من ابرزها واعظمها ايها الاحبة في الله انه يزعمون الانتساب الى اسرائیل كما يزعمون اليوم الانتساب الى اسرائیل فاتخذوا من اسم اسرائیل علما على - 00:03:51

دولتهم المزعومة والتي يريدون اقامتها على ثرى فلسطين ولن يهنووا بذلك باذن الله رب العالمين لكن هذه السورة العظيمة تقول لهم ان كنتم حقا اتباعا لاسرائیل صدقوا فاين انتم عن هذه الاوامر التي امركم الله بها من اليمان والتصديق بمبثت محمد - 00:04:19

صلوات ربى وسلامه عليه فلو كان اليهود الرابطون اليوم على ثرى فلسطين لو كانوا بنی اسرائیل اسرائیل حقا ومنتسبون الى يعقوب صدقوا لكانوا خدما لل المسلمين في فلسطين لأن الله جل في علاه ايها الاحبة في الله امرهم باتباع رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:04:51

ويبن لهم تأملوا افضلية هذه الامة الامة المحمدية ونحن وقفنا وقفه طويلة مع قوله واني فضلتكم على العالمين. وبيننا معنى التفضيل وان هذا التفضيل ايها الاحبة في الله كما قال ابن عباس فضلوا على - 00:05:19

عالمي اهل زمانهم لا انهم مفضلون على الاطلاق يستحيل قدرها وشرعا ان يكون اليهود اليوم شعب الله المختار وبيننا ايها الاحبة في الله ان هذا التفضيل المذكور في القرآن يتتصادم - 00:05:42

تماما ولا يلتقي ولا يلتقي البتة مع تفضيلهم المزعوم. اذ انهم يا كرام يزعمون انهم شعب الله المختار لا ان الله فضلهم على العالمين بنبوة يعقوب. لا وانما ايها الاحبة في الله هم يعتقدون هذا التفضيل بناء على عقيدة يهودية خبيثة - 00:06:07

خبيثة جدا كفرية الى ابعد حد يمكن ان تتصوره مفاده ايها الاحبة في الله ان الله لما خلق ادم وخلق حواء وقضى بالتزواج بينهما زنا ادم بشيطان وزنت حواء بشيطان - 00:06:39

فوق التناسل بين ادم والشياطين وحواء والشياطين وبين ادم وحواء. فكان اليهود بنو اسرائيل هم العرق المصنف فقط من زواج ادم من حواء وبقية البشر ابناء زنا وزنا انسى مع شيطان - 00:07:01

اذا ايها الاحبة في الله هذه العقيدة الفاسدة والتي يصدعون بها اليوم وينادون بها اليوم ها الاجيال اليوم ينبغي ان تتعرف عليها قد تسمع بعض المسلمين منن قل علمه استغفل - 00:07:26

ولعله استعمل يعتقد انهم مفضلون يا مسكون اقرأ سبب تفضيلهم. انهم يجعلونك ابن زنا. والله المستعان وحتى تستمر هذه الاكذوبة والخرافة. خرافة تفضيل اليهود على غيرهم في زمن نوح غرقت البشرية ولم يسلم الا نوح - 00:07:47

فالتناسل بعد زمن نوح عائد الى نوح. حتى تستمر هذه المسرحية اليهودية. قالوا يا كرام ان ابناء نوح حام وسام ويافث وسودان. هؤلاء الاربعة الذين ترجع اليهم البشرية. حام ابوهم - 00:08:12

وسام ابونا يعتقدون ايها الاحبة في الله ان ابن نوح هذا المفضل الذي يرجعون اليه وهو سام وليس حام يرجعون اليه يعتقدون انه الوحيد الذي اختاره نوح على سائر اولاده - 00:08:32

وتقول توراتهم وتلמודهم بان نوح سكر فتعرى هذى صورة الانبياء عند اليهود فلما خرج عاريا رآه جدنا فلم يلتفت اليه فرأه شاف فستره وغطاه فقضى نوح بعد ان استفاق من سكرته. وحاشاه - 00:08:59

بان يلعن حام ذريته وقضى بان يكونوا عبيدا للسامية التي اليوم تسمعون معاداة السامية ما معنى معاداة السامية هذه ايها الاحبة في الله الاصول العقدية. لليهود قاتلهم الله جل في علاه وتعالى وتقديس في اعلى السماء. لذا ايها الحبيب عقيدة التفضيل التي هدمها القرآن وذكرت في درس - 00:09:30

اسباب بطلانها ووجوه بطلانها وذكرنا جمعا من هذه الوجوه يحسن الرجوع اليها. لذلك ايها الاحبة في الله صراعك مع اليهود صراع عقدي. فمن اراد ان ينحي العقيدة عن الصراع مخطئ - 00:10:04

مخطئ جدا. هم يحاربونك عن عقيدة هم يعتقدون انهم مفضلون مختارون. ويعتقدون ان اصلك نجس. وانك روح شيطانية لا تستحق الا القتل والابادة. لذا مخطئ من يعتقد ان اليهود سيكتفون عن قتل - 00:10:27

مسلمين هكذا استجابة لنداءات السلام والانسانية. مخطئ جدا من يظن ذلك. هو يتقرب الى الله بقتلك هو يعتقد انك انما خلقت للقتل. حتى بهائمك وان تنظر الى تلك المشاهد التي اليوم تنقل عبر منصات التواصل الاجتماعي. وهم يتصدرون الخراف والاغنام - 00:10:52

تكبر تكبر ليس فرحا وانما تصدقها لما تسمعه وتقرأ من ان من عقيدتهم قتل كل من لم يكن منهم حتى بهائم غيرهم تقتل يتلذذون يتلذذون والله المستعان لذا ايها الاحبة في الله الصراع مع اليهود صراع عقدي - 00:11:20

وصراع لا يعرف الا لغة الدماء ان لغة الدماء ولن يتوقف سيلان الدماء الا بالدماء لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على مناكبه الدم هذى عقيدة ينبغي ان يعتقدوها المسلم في صراعه مع اليهود - 00:11:49

قاتلهم الله. لذلك ايها الاحبة في الله اقول ختمت الايات مشهدبني اسرائيل. ثم انتقلت ايها الاحبة في الله انتقالة بدعة. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فانهم. قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي؟ قال لا - 00:12:13

عهدي الظالمين هذه الاية ما معناها بل ما مناسبتها وما المقصود ايها الاحبة في الله بالامامة؟ وكيف تناول الامامة؟ وما هو العهد؟ وما هي الكلمات التي ابتلى الله سبحانه وتعالى بها ابراهيم. اقول ايها الاحبة - 00:12:39

نحن اعتدنا في هذا الدرس ان كلمة اذ ظرف تسافر بك الى غابر الزمان وتحمل دلالة افعال مفادها ان الاية تقول اخبرهم يا محمد

صلى عليه الله وسلم ان الله ابتل ابراهيم بكلمات فاتمهمن - 00:13:07

فما معنى هذه الاية ايها الاحبة في الله؟ واذ تكلمنا عن دلالة اذ وما مناسبتها؟ مناسبتها ظاهرة جدا ايها الاحبة في الله مناسبتها نسمعها اليوم وينادى بها اليوم ويدعى اليها اليوم مع كل ما يجري عن - 00:13:35

اثر غزوة اليوم البيت الابراهيمي وابناء ابراهيم والديانة الابراهيمية. ان اليهود والنصارى يزعمون الانتساب الى ابراهيم وهذا الزعم ايها الاحبة في الله ابطله القرآن. منذ مئات السنين ثم يأتي من يننسب الى الاسلام - 00:13:57

بل ينصب نفسه حارسا على وسطية الاسلام وسماحة الاسلام وعدل الاسلام ينقض هذه العقيدة ان ابراهيم لا علاقه لليهود به. ولا علاقه للنصارى به. ونحن سنتقف باذن الله في درسنا المقبل ان شاء - 00:14:24

الله وقفه مختزلة سنذكر فيها قصة ابراهيم عليه السلام. وبنائه للكعبة لكن قبل ذلك في هذه الاية ايها الاحبة في الله اليهود والنصارى يزعمون الانتساب الى ابراهيم. لذلك تسمعهم اليوم يقولون البيت الابراهيمي. والديانة الابراهيمية ونحن - 00:14:45

ابراهيم وما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا هذا الكذب والبهتان العظيم ايها الاحبة في الله تجibك عنه سورة البقرة فتقول اليهود ان كتم يزعمون الانتساب الى ابراهيم. كما انكم تزعمون الانتساب الى يعقوب وهو اسرائيل - 00:15:08

فان الله سبحانه وتعالى ابتل ابراهيم بكلمات وهي الشرع امره ونهايه فاتمهمن عمل بهن صدقهن اقر بهن. دعا اليهين فان كتم صادقين انتسابكم الى ابراهيم. فابن انت من التوحيد الذي يدعوه له ابراهيم - 00:15:32

وابن انت من الاسلام الذي يدعوه له ابراهيم؟ وابن انت من البراءة من الشرك التي يدعو اليها ابراهيم الى غير ذلك من محاسن الشريعة ايها الاحبة في الله لذلك قال المفسرون في معنى ابتل اي اختبر وكلف الله جل في علاه ابراهيم - 00:16:02

بكملات ما هذه الكلمات هي الشريعة الامر والنهي كلفه بذلك فقام بها ابراهيم حق القيام. لذلك ماذا قال الله سبحانه وتعالى فاتمهمن ادى ابراهيم الخليل عليه السلام. والذي ساذكر لكم باذن الله قصته العجيبة مع وقفات في درسنا هذا - 00:16:28

مع امامته ايها الاحبة في الله. اتم ابراهيم ما امره الله به من نبذ الشرك والبراءة من اهله والمفاصلة المفاصلة بينه وبين المشركين ومن الدعاء الى التوحيد الخالص واقامة الشريعة السمحاء - 00:16:59

واداء كل شيء. ذكر المفسرون ستفتح كتب التفسير فتقرأ في قوله كلمات انهم قالوا هي سنن الفطرة. نعم سنن الفطرة من الشرع يذكر المفسرون في معنى قوله كلمات انها سنن الفطرة. عشر في الرأس وعشر في البدن. كحلق - 00:17:23

الشارب قص الشارب واعفاء اللحية والاخذ من الشعر ونتف الابط والعانة الى غير ذلك من التي تعرف بسنن الفطرة. وذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح مرة قال عشر من الفطرة ومرة قال خمسون من الفطرة - 00:17:48

وبعدهم قال ايها الاحبة في الله ان هذه التي امر بها الله سبحانه وتعالى. ابراهيم الكلمات هي اداء المناسك مناسك الحج وسنعلم ان شاء الله بعد درس او درسين كيف بدأت قصة الحج الاولى - 00:18:11

قصة الحج الاولى وال الصحيح كما ذكرت لكم ان كل هذه المعاني صحيحة. فالكلمات التي الله جل في علاه بها ابراهيم هي الشريعة كلها. بامرها ونهايتها. فقام بها ابراهيم حق لذلك قال اني جاعلك للناس ااما - 00:18:30

الامامة ما جاءت من فراغ كما ساذكر بعد قليل. ان شاء الله. لكن انبه على مسألة في اللغة ومسألة في القراءات كثير منا يتوقف قليلا عند هذه الاية. واذ ابتل ابراهيم ربه او ابراهيم ربه - 00:18:55

ما الصواب نقول ايها الاحبة في الله معنى الاية ان الله جل في علاه اختبر ابراهيم سيكون الاختبار وقع على ابراهيم فيسمى حينئذ مفعولا به. والمفعول به في العرب حقه النصب - 00:19:15

فلما قدم المفعول به؟ لم يقل؟ واذ ابتل ربه ابراهيم لا يستقيم في اللغة مطلقا ان يقول الله سبحانه او ان يقال هكذا لم؟ لانه عندنا يوجد قانون لغوي - 00:19:41

قانون اسمه النحو. القواعد هذه القوانين النحو والقواعد تقول بان الضمير ايها الاحبة في الله لابد ان يرجع الى الوراء لا ان يتقدم الى الامام واذ ابتل ربه ابراهيم الهاء لو كانت الاية هكذا - 00:20:01

الهاء على من ستعود سنتقدم الى ابراهيم وابراهيم لذلك ذكر قبل قوله ربه ليعود الضمير عليه وهذا موضع يسميه اهل النحو وجوب تقدم المفعول به على الفاعل. وذلك حينما يشتمل - 00:20:25

الفاعل على ضمیره يعود على المفعول به. لا نبعد بكم الى النحو لكن من باب البيان. فان اشكت عليك وانت تقرأ فتذكرة الدالة المعنى من المختبر ومن المختبر؟ من المبتلى ومن المبتلى؟ الله جل في علاه يبتلي ابراهيم - 00:20:48

لذلك ابراهيم ورد في بعض الكتب يا كرام انها قرأت بالضم وربه بالفتح. فتكون هكذا. واذ ابتلى ابراهيم ربه وهذا القراءة فيما اظن واحتاج اني اتأكد. ليست قراءة سمعية ولا من قراءة العشر - 00:21:10

لكن على فرض اقول ما هو توجيهها عند من قرأها؟ ذكر ان بعض العلماء هكذا قرأها يقول الله يكون ابراهيم ايتها الاحبة في الله قد سأل الله سبحانه وتعالى عن امور فاجابه الله عنها - 00:21:47

هذا هو تفسيرها على ذلك لكن اخوانى القراءة التي مشهورة ومعروفة عندنا واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. ثم قال الله جل في علاه اني جاعلك للناس امام هنا يخاطب الله سبحانه وتعالى ابراهيم. وابراهيم ايتها الاحبة في الله يحتاج المسلم ان يقف مع ابراهيم وقفه مطولة. ابراهيم جعله الله - 00:22:05

اما ما وجعله الله امة. ان ابراهيم كان امة. قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين. ابراهيم عليه السلام يقول الله له اني جاعلك للناس اماما ما معنى هذه الاية ايتها الاحبة في الله؟ هذه الاية فيها بيان شرف هذا النبي العظيم. وهذا الرسول الكريم ان الله سبحانه - 00:22:35

وتعالى س يجعله ااما للمتقين يقتدى به ويقتفي اثره عليه السلام. واما ماته هذه ايتها الاحبة في الله لها صور كثيرة وكثيرة جدا منها ان الله سبحانه وتعالى جعل النبوة في ذريته. وجعلنا في ذريته النبوة - 00:23:03

وان كل الكتب التي انزلت على على ذريته على ذريتي وهذى من امامه ابراهيم عليه السلام وكذلك من اوجه الامامة انه صار مفضلا عند كل الناس اذا اليوم تسمع حتى مبطلون والكافرة بل وتعجبون والمشركون بنسبون انفسهم - 00:23:30
الى من؟ الى ابراهيم. تسمع حتى بعض الوثنيين. يقول هذه ديانة ابراهيمية فصار معظمها هذا النبي الكريم العظيم وقبل ان اذكر لكم اسباب الامام عموما. ابراهيم قال لله سبحانه وتعالى ومن ذريته. ما معنى - 00:24:02

فهذه الاية ومن ذريتي يسأل ابراهيم عليه السلام ربه ان يجعل هذه الامامة في ذريته هل استجاب الله دعاءه او لم يستجب الذي ذكره المفسرون ان الله استجاب. فجعل في ذريته النبوة والكتاب - 00:24:27

وجعل الانبياء والمرسلون كلهم من ذرية من؟ من ذرية ابراهيم. لكن قال الله جل في علاه لا ينال عهدي الظالمين. ما معنى هذه الاية ايتها الاحبة في الله؟ وايضا فيها لطيفة نحوية. لا ينال عهدي الظالمين وليس الظالمون - 00:24:53

لم قال الظالمون ولم يقل الظالمون. وليس الظالمون ينالون العهد؟ معنى الاية ايتها الاحبة في الله بعد ان سأله ابراهيم الخليل عليه السلام من الله جل في علاه ان يجعل الامامة في - 00:25:11

فاستجاب الله له طلبه. لكن الله سبحانه وتعالى ذكر لابراهيم ان ذريته انه لن تكون على سمت واحد. فمنهم من سيكون ظالما و منهم من سيكون طاغية. وفي هذا رد على عقيدة التفضيل. هم يعتقدون التفضيل في جنسهم - 00:25:32

كله. في كل جنس بني اسرائيل. فهذه الاية العظيمة ايتها الاحبة في الله تدل على ان منهم من سيكون ظالما و منهم من سيكون ااما في هذه الاية اشارة تدل دالة ظاهرة على هدم عقيدة التفضيل. التي يزعمون ولها اليوم يروجون والله المستعان. نرجع ايها - 00:25:59

الاحبة في الله الى الامامة قلت لا ينال عهدي اي عهدي. هذا العهد قال العلماء الرسالة او النبوة او الرحمة او الامانة لا تكون للظالمين لا تناول يعني لا تصل الظالمين - 00:26:31

لا ينال عهدي لا يصل عهدي الى الظالمين. هذا معنى الاية اقول ايتها الاحبة في الله الامامة التي بلغها ابراهيم وبلغها غيره من الانبياء والمرسلين والمرسلين والعلماء والربانيين. لها اسباب - 00:26:52

حربي بنا ان نقف عنده. نحن قبل ان نتكلم عن الاسباب. مندوبون مندوبون يعني ندبنا الله الى ان نسأل الامامة. لكن اي اماما اماما الدنيا - 00:27:14

مناصب الدنيا لا يا مسلم. هذه الامامة انت مزهد فيها غاية الزهد الذي يجمع نصوص الشريعة يجد ان الامامة الدينوية غير مرحب بها وان الانسان ينبغي ان لا يسألها وان لا يبحث عنها. فانها خزي وندامة. وانها سؤال يوم القيمة - 00:27:38

فالامامة التي انت مطالب استحلاها بسؤال الله ايها هي التي جاءت في سورة الفرقان واجعلنا للمتقين قيل ايش؟ اماما. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين فانت الطالب لاحظ الله يعلمك دعاء عظيم - 00:28:06

ان تدعوه بان تكون لمن؟ للمتقين اماما في خير تقتدي ويقتدي بك. كما قال ابن عوف تقتدي ويقتدي بك. لذلك اقول ايها الاحبة في الله اماما الدنيا ما تبحث عنها ولا تسأل عنها - 00:28:37

وكل من اقبل على اماما الدنيا في غير المباح به شرعا صدقوني سينقلب بحثه الى نقصان في امامته الاخروية سيضطر الى الكذب احيانا وقد يقع منه الظلم احيانا. وقد يوافق على اشياء تنقض القرآن وتنقض الكتاب والسنة - 00:28:56

في احيابين كثيرة لذلك ايها الاحبة في الله العاقل هو الذي يبحث عن الامامة في الدين لا في الدنيا الامامة في الدين لا في الدنيا. فاما اماما الدنيا نقص قدر عند التحقيق وليس تشريفا والله - 00:29:24

لذلك تأملوا معي ايها الاحبة في الله. كيف جعل الله سبحانه وتعالى ابراهيم اماما اني جاعلك للناس امام لك ان تتخيل مقدار تلك المشاعر التي تغمر قلب ابراهيم لما سمع للكلمة من الله جل في علاه. اني جاعلك للناس للناس - 00:29:45

لاحظ ما قال للمؤمنين جاعلك للناس اماما فرق بين ان يقول للمؤمنين وان يقول ايش؟ للناس كما ذكرت لكم قبل قليل. كل الناس ينتسبون الى ابراهيم. اليوم فاقول ايها الاحبة في الله ان الامامة في الدين - 00:30:08

لها اسباب حق ابراهيم وحقها العلماء الربانيون الذين جعلهم الله ائمة وانا وانت ان كنا قد وفقنا الى هذه الاسباب فانك ستكون باذن الله للمتقين اماما للمتقين اماما. اما اماما الدنيا فصدقني. ستزول بزوالك. او قبل بزوالك. بمجرد - 00:30:28

ما تنتهي اماما الدنيا ستنتهي لذلك ايها الاحبة في الله دائم اطرح سؤالا لا ليس على سبيل الاختبار وانما على السبيل كما يقولون تقرير عظم قدر اماما الدين. من هو الخليفة في زمن الامام البخاري - 00:30:58

لكن بر الامة وفاجرها يعرف البخاري بر الامة وفاجرها يعرف البخاري. فلو قيل الامام فعلا هو البخاري هذى الامامة هذى الامامة التي تبقى وان ننظر الى هذه الدنيا وناصبها وبهرجها وزخارفها تنتهي - 00:31:26

وتذهب الا اذا وفق الله امام الدنيا لاماما في الدين. كما صنع بعمر ابن عبد العزيز عمر ابن عبد العزيز انصح التعبير كان الامر يسير هكذا فخرج عن الخط حتى اطلق عليه عند جمع الخليفة الراشد الخامس - 00:31:49

كثير من المؤرخين ينعته بذلك في سنتين قلب الدنيا وافقى الفقر. عمر بن عبد العزيز امام الدنيا. اقول ايها الاحبة في ان للامامة في الدين اسبابا هذى اسبابا احقرها احقرها عليها. وانا هنا اوجه رسالة لكم ولنفسي. ليست الامامة في الدين ان تجلس هنا او تؤمنا في صلاة المغرب او تتصعد - 00:32:14

لا يلزم الامام انك انت تكون انت المفتى او انت القاضي او انت العالم لا. لا اماما الدين ان تكون رأسا في الخير تقتدي ويقتدي بك. في اي باب من ابواب الخير كن ااما - 00:32:44

كن ااما في قيام الليل. كن ااما في الصدقة. كن ااما في نشر العلم. كن ااما في غض البصر كن ااما في حفظ حقوق الاخرين. كن ااما في الصيام. كن ااما في البر في الصلة. ابواب الخير عظيمة - 00:33:02

يقتضن ان الامام فقط هي اماما الامور العلمية هذى اماما. لكن ليست حصرا ايها الحبيب فهو سعك ان تكون للمتقين ااما. صدقني ان تكون صالحها في - 00:33:22

بيتك فيقتدي بك ابنياؤك انك امام والامام في لغة العرب تدرؤن من هو؟ مشتق من الفعل ام. اما يؤم ااما واماما يعني اقتدي فان اقتدي بك من ولدك فانت امام. ولدك يراك تدعوا لاهل غزة فيدعوا لاهل غزة. صرت ااما في هذا الباب - 00:33:43

ولدك يراك تصلي يصلي. انت امام في هذا الباب. في هذه الجزئية انت امام ونحن نقول هذا الكلام حتى نرحبكم في الامامة. الامامة الشرعية هذى الامامة التي ينبغي ان نبحث عنها. واقبح بعدها ايها الاحبة في الله صار ااما في الشر ورأسا فيه - [00:34:12](#) مصيبة كل المصيبة ان تكون رأسا في الشر. ان تكون انت صاحب بدعة نأت بالناس عن طريق اهل السنة والجماعة. او امام في نشر عملي شيطاني. شهوة من الشهوات عمل قبيح - [00:34:34](#)

هذا مصيبة. لذلك احتجي في الله اماما الخير لها اسبابا اول. خلوص القلب لله جل في علاه لا يمكن ايها الاحبة في الله ان يجعلك الله سبحانه للمتقين ااما وفي قلبك احد غير الله جل في علاه. لا يمكن ابراهيم عليه السلام يا - [00:34:54](#) هذا الذي جعله الله للناس ااما. يقول المفسرون هذا كان بعد مراحل اخلاص الله قلبه فنبذ عبادة قومه. ثم اخلاص الله قلبه فتبرأ من عبادة والده اخلاص الله قلبه فهجر بلده اخلاص الله له قلبه - [00:35:19](#)

فاستجاب لامر ربه فابعد زوجته وولده ثم اخلاص الله قلبه فامر ربه لان الله لا يعلم احدا في قلبه الا ابراهيم الا الله. في قلب ابراهيم - [00:35:46](#)

فلما اسلم وتله للجبين وضعه للقتل. يقول العلماء لما رأى الله سبحانه وتعالى من ابراهيم هذا الصنيع لم يبق اي تعلق لاي امر دنيوي في قلب ابراهيم - [00:36:09](#)

تعلق بالله تماما. تماما قال اني جاهلك للناس ااما. فالامامة ايها الحبيب سبحانه الاول قلب تعلق بالله قلب اخلاص الله. لذا القلب الذي تعلق بغير الله بقدر هذا التعلق تسلب منه الامامة - [00:36:28](#)

تسلب منك الامامة بقدر التفات قلبك عن الله جل في علاه والله المستعان اذا تأملوا ايها الاحبة في الله كيف بلغ من ممن حقق منزلة الاخلاص خلوص القلب لا يعني الاخلاص. كيف جعله الله للمتقين ااما - [00:36:51](#)

مع ان هذا الانسان لو سألت او بحثت او فتشت قد لا تجد عنده اسباب تمكنه اسباب بشرية دنيوية يمكنه لان يكون ااما. لكن لما اقبل على الله سبحانه وتعالى بصدق واخلاص يجعله الله جل في علاه - [00:37:19](#)

للمتقين ااما. لذا حرص ايها الحبيب ابتداء على ان تكون مخلصا مخلصا في عملك مخلصا في قولك لا تبحث الا عن ما عند ربك جل في علاه. وتأملوا يا اخوان من الاشياء - [00:37:42](#)

العجبية والعجبية جدا وانا لن اذكر اسماء. وانما اضرب لكم مثلا انا اعرفه شخص او شخصان رجلان معا يطلبان العلم عند شيخ واحد مضيا نحو من الزمان. فاللتفت الاول الى امامۃ الدنيا فبحث عنها. فترك طلب العلم - [00:37:59](#)

ان قلت لكم لا يعرفه اليوم احد قد لا تصدقون ذلك. بينما الثاني الذي واصل اكثر الناس يعرفه هذا ترك العين بحثا عن الامامة. امامۃ في الدنيا. فما حقق الله سبحانه وتعالى له ذلك؟ نتم بعد - [00:38:26](#)

الاذان اسباب نيل الامامة وبالله التوفيق وصلی الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسننته اقتفي وبعد احتجي في الله - [00:38:50](#)

ذكرت لكم ان للامامة لنيلها اسبابا اولها ان يخلص القلب لله جل في علاه. فلا يلتفت القلب الى شيء سوى الله سبحانه وتعالى. والثاني ايها الاحبة في الله الصبر على الاذى - [00:39:07](#)

الصبر على الاذى لذلك ازر عن الشافعی وغيره انه قال بالصبر واليقين تناول الامامة في الدين لا يمكن ان تكون ااما وتبليغ تبلغ هذه المنزلة العالية. ولا سيما الامامة العظيمة في الدين - [00:39:30](#)

ولست صابرا لا انت صابر على حفظ القرآن. ولا انت صابر على طلب العلم. ولا انت صابر على العبادة لا تتصبر على تحصيل الخير كيف ستكون ااما ان كنت قد قصرت - [00:39:54](#)

في التزود بهذا الخير العظيم. والصبر عليه فانت لن تقدم في محراب الصلاة فكيف ستكون ااما تأملوا ايها الاحبة في الله لا بد من الصبر ابراهيم عليه السلام كان صبورا - [00:40:15](#)

ابراهيم عليه السلام يا اخوانى صبر على اذى الاهل والعشيرة القي في النار فما تزحزح وقال حسبنا الله ونعم الوكيل وقال الله جل

في علاه قلنا يا نار كوني بربا وسلاما - 00:40:37

وظل صامرا حتى بعد هجرته الارض المقدسة وصابر على الزوجة. ثم لما تزوج او انجبت هاجر ايضا صبر عليها. وارسلها الى وادي غير وظل صابرا حتى يكبر الولد وهو صابر - 00:40:59

ويبني بيت الله وهو صابر لذلك لن تبلغ المنازل العالية دون صبر البداءيات للجميع مشاريع الخير تجدها مفتوحة الكل يقبل لكن من هم الذين سيثبتون ليكونون ائمة قلة. لذا هذا الثبات ايها الاحبة في الله هو صبر - 00:41:19

فاي امر من امور الشرع لن تكون فيه اماما الا اذا كنت صابرا. يعني لو انك كنت تصوم يوم في السنة هل ستكون اماما للصائمين؟ يقتل ما تحفظ قرآن هل سيقتدى بك؟ لست حريصا على اداء السنن الرواتب. لست صاحب صدقة - 00:41:48

لست صبورا على اي عمل ملازم له. فعلت مرة او مرتين. محسن لكن لست اماما الامام هو من لازم لازم هذا الشر. وانظروا في طلب العلم والصبر عليه القصة التي دانها نذكرها قصة ابن عباس والانصاري. ذكرها البخاري - 00:42:13

ابن عباس كان يطلب العلم ويجلس عند باب زيد بن ثابت. والرمال تسفيه. فكان يقول له صاحبه الانصاري اتظن الناس يحتاجون اليك؟ الناس يحتاج اليك وفيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وائمه الصحابة. فلما دارت السنين يا كرام صار ابن عباس للمتقين اماما - 00:42:37

فنظر اليه الانصاري وقد تحلق الناس حوله. فقال هذا الفتى كان اعقل مني. هذا الفتى كان اعقل مني كيف كان اعقل مني؟ صبر. كان صبورا. لذا لن يبلغ الواحد منا المجد الا بالصبر ايها الاحبة - 00:42:57

احبتي في الله ابو الطيب يقول المتنبي لولا المشقة ساد الناس كلهم لو ان السيادة بلا مشقة في اي شيء كل الناس اسياد لكن تحتاج الى شيء من المشقة والجهد والصبر فيبلغ الواحد منا منزلة الامامة. ايضا يا كرام - 00:43:17

من اسباب نيل الامامة حسن التوكل على الله جل في علاه لن يكون الانسان ضعيف التوكل للمتقين اماما الخائف القلق الوجل قلبه يضطرب مع كل تحرك. مع كل اضطراب. قلبه متعلق بغير الله جل في علاه. لن - 00:43:42

تكون اماما بقدر الضعف الذي في قلبك بقدر سلبك الامامة وانت ترى اليوم ترى بعض العلماء وبعض الدعاة من المشاهير تتعجب كيف وبلغ ما بلغ. وفي الامة من هو احفظ منه - 00:44:03

واتقن منه انا على يقين بان السبب بعد فضل الله عليه توكل لا يخاف في الله لومة لائم لا يخاف في الله لومة لائم لذلك القلب اذا توكل على الله حق التوكل كما صنع ابراهيم - 00:44:22

الله يقول له اذبح ولدك فيذبح. يهم ذبح الولد اترك اهلك في واد غير ذي الزرع امر الله يأمرك بان تترك الربا وان تصبر على الفقر وال الحاجة ان تكون اماما اذا ما كنت متوكلا على الله فهرون قلبك الى ما حرم الله. يؤمر بان يترك اهله بواحد غير - 00:44:46

في زرع ثم ماذا صار ايها الاحبة في الله اني جاعلك للناس اماما. لكن لما ذهب وترك زوجته فقالت له الله امرك بذلك؟ قال نعم يفعل امر الله جل في علاه. هذا التوكل العجيب هو الذي يجعل الانسان ايها الاحبة في الله يجعله باذن الله جل في علاه للمتقين - 00:45:13

اما. ايضا يا كرام من الاسباب وهذا سقف عنده باذن الله وقفه طويلة. اتهام النفس بالقصير ابراهيم بلغ ما بلغ من هذه المنزلة العالية جدا امام امة ومع هذا كان يتهم نفسه بالقصير. الله حكى دعاء كان يدعوه - 00:45:37

الواحد منا يا اخواني دي حقيقة مرة نحن نزكي انفسنا. والله اتنا نحسن الظن بانفسنا كثيرا. وابراهيم يقول والذي اطمع ان يغفر لي يوم الدين. اطمع غاية طمعه ورجائه ان يغفر الله له خططيته يوم الدين. ما هي الخططيه؟ ما في خططيه - 00:46:04

ثلاث كذبات ستتكلم عنها ان شاء الله تعالى لذلك ايضا ابراهيم كان يتهم نفسه بالقصير ايها الاحبة في الله. الوقفة الثانية مع موضوع الامامة بعد الكلام عن اسبابها لن يكون - 00:46:27

الظالم اماما لو صار اماما في الدنيا فيقينا لن يكون اماما في الاخرة. في امر الشرع امر الدين يا كرام لن يبلغظلمة منزلة الامامة. لنتأمل من يظلم الناس ويتكلم فيهم ويشتتهم - 00:46:41

ويطعن ويبعد ويفسق ويضلل ويغمز كله ظلم في ظلم. يقينا لن تراه للمتقين لا ينال عهدي الظالمين. هذه اية جعلها قاندا لك نحو الامامة ان الظلم والامامة لا ومن اظلم الظلم طعنك في اخوانك - 00:47:03

لذلك ايها الاحبة في الله احيانا والله كنت اتسائل فلان يملك الله الامامة وليس اماما لاما؟ فتشه تجده يظلم اخوانه يتكلم في اعراض المسلمين والله المستعان. ثم اختم ايها الاحبة في الله بحقيقة هي ان الامامة - 00:47:30

الشرعية لا تورث قال ومن ذريتي. قال لا ينال احد الظالمين. فالامامة لا تقوم على نسب. ولا مال ونجاة ولا فيها واسطات ولا فيها شفاعات. الله يرفع الامام يرفعه لذلك ايها الحبيب تأمل ولنا وقفة مطولة في هذا الباب في درسنا الم قبل ان الامامة الشرعية لا - 00:47:52

توريث فلا تبحث لها عن سبب في اسباب الارث. فانك لن تجد للحديث بقية في درسنا الم قبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:48:27